Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعاب دينها، وكان سبب بلائها كله؛ فعزم على أن يقتله ليستريح الناس من شره. فخرج ذات يوم متوشحًا سيفه، يريد رسول الله، صلى الله عليه وسلم.. قال ابن إسحاق: «فلقيه نُعَيْم بن عبد الله، فقال له: أين تريد يا عمر؟ فقال: أريد محمدًا هذا الصابئ، الذى فرق أمر قريش، وسفّه أحلامها، وعاب دينها، وسب آلهتها؛ فأقتله..! فقال له نعيم: والله لقد غرَّتك نفسُك من نفسك يا عمر!.. أترى بنى عبد مناف تاركيك تمشى على الأرض وقد قتلت محمدًا؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيمَ أمرهم؟.. قال: وأىّ أهل بيتى؟.. قال: خَتَنك[1] وابنُ عمك سعيد بن زيد بن عمر، وأختك فاطمة بنت الخطاب، فقد - والله - أسلما وتابعا محمدًا على دينه، فعليك بهما..

(قال): فرجع عمر عامدًا إلى أخته وخَتَنه، وعندهما خبَّاب ابن الأرَتّ معه صحيفة فيها ﴿طه﴾ يُقرئهما إياها. فلما سمعوا حِسّ عمر تغيب خباب فى مخدع لهم - أو فى بعض البيت - وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها؛ وقد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليهما. فلما دخل

(١) ختنك: صهرك. وكان زوج أخته.